عليه فلتفصيل المسند اليه اما لان بيان خصوص كل من المتعدد مقصود
بفوته بالاجمال او بيان خصوص بعض مقصود كذلك مثال الاول جاءني زيد
وعمرو فانه لا يعلم خصوصهما لو قيل جاءني رجلان ومثال الثاني جاءني زيد ورجل
اخر واما القصد التعريض بغباوة السامع وانه لا يفهم المتعدد من صيغة
التثنية نحو جاءني رجل ورجل اخر فكل من هذه الصور لتفصيل المسند اليه
الذي هو رجلان في جاءني رجلان فلذا لم يقل اما العطف فلتفصيله لئلا
يتبادر الذهن الى المسند اليه المتبوع في الذكر فان وعمرو ليس لتفصيل
زيد بل لتفصيل رجلان هكذا احقق لئلا يشكل عليك ان المعطوف ليس
لتفصيل المعطوف عليه اه اطول ببعض تصرف وكتب ايضا قوله فلتفصيل
المسند اليه اي ذكره منفصلا بعضه عن بعض في العبارة لكن هذا
لا يظهر في تفصيل المسند اذ كلا المجيئين في جاء زيد فعمرو ذكرا معا لكن جاء فيه
تفصيل بمعنى بيان خصوصية في كل لم تفهم من ذكر المسند الا انه يقال العطف
افاد تذكر المسند في المعطوف فكانه ذكر بعبارة منفصلة عن عبارة ذكر بها
للمعطوف عليه اطول ملخصا ولك ان تجيب بالتزام اختلاف معنى التفصيل
وانه في المسند اليه ذكره منفصلا بعضه عن بعض في العبارة وفي المسند
بيان خصوصية في كل لم تفهم من ذكر المسند مع اختصار لم يقل مع
الاختصار لئلا يتبادر اختصار المسند اليه اطول منعه دلالة
على تفصيل الفعل لان الواو انما هي للجمع المطلق مطول قال الغزي
الغرض من هذا الوصف سلب تقييد الجمع بوجه من الوجوه لا
تقييده بقيد الاطلاق كما في قولهم الماهية من حيث هي هي والمفعول
المطلق فلا يرد ما في مغني اللبيب من ان قول بعضهم معنى الواو
الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع
بلا تقييد اه غزي وكتب ايضا قوله من غير دلالة على تفصيل الفعل
فليس فيه تفصيل المسند سم كانا معا هذا استطرادي زائد على المقام
اذ ليس لنا حرف عطف يفيد المعية ومنها حتى ينفى هنا الدلالة به على
تفصيل الفعل واحترز بقوله الخ لا يخفى ان هذا ليس من عطف المسند
اليه الذي الكلام فيه كما قال الشم اي جعل الشيء معطوفا على المسند اليه
فليس المراد بالاحتراز هنا انه لولا هذا القيد لدخل ذلك لانه لا يصدق عليه
عطف المسند اليه بل المراد انه بهذا القيد حصل الاحتراز وهذا لا يستلزم
انه لو لم يذكر القيد لم يخرج ذلك بجواز ان يخرج بشيء اخر ككون الكلام في
العطف على المسند اليه سم ببعض تغيير وكتب ايضا قوله واحترز
بقوله

الخصوصية م

بقوله مع اختصار الخ قال في شرحه للمفتاح وقد نبهت فيما مضى انه لو
لم يقيد في الصورتين بمعنى في تفصيل المسند والمسند اليه لكان مستقيما
الا انه مع التقييد اقوم وابعد عن الاشتباه وقد اشار به الشارح ذكره في اول
احوال المسند اليه من ذلك الشم من ان المناسبة هي المعتبرة في هذا الباب
وليس بلازم ان لا يحصل ذلك الغرض الا بهذه الصورة ولا يحصر المقتضي
لها فيما ذكر من الوجوه شرح قال ما معناه فاحفظ هذا الاصل فبه تندفع
اعتراضات عديدة سم والحاصل انه لا احتراز غير واجب لجواز وجود النكتة
في طرق متعددة وكتب ايضا قوله واحترز بقوله مع اختصار عن نحو جاءني
زيد وجاءني عمرو قال في الاطول احترز به عن تفصيل المسند اليه بالوصف
او عطف البيان نحو جاءني رجلان احدهما زيد والاخر عمرو وجاءني رجلان زيد
وعمرو وليس احترازا عن تفصيل المسند اليه في قولنا جاءني زيد وجاءني
عمرو على ما قالوا انما يدوان كان فيه تفصيل للمسند اليه لكنه ليس لتفصيل
المسند اليه وانما الغرض منه تفصيل القصص الواقعة والنسب الجملة
في نحو قولك وقعت امور ربما تختلج في القلب ان العطف لتفصيل
المسند اليه لا يخص العطف على المسند اليه الذي هو عمدة الكلام متبوع
محض بل يعم العطف على المسند اليه التابع كما في جاءني اثنان زيد وعمرو
وهكذا العطف لتفصيل المسند بان تقول جاءني اثنان زيد فعمرو او ثم عمرو
وعليك ان تعود بهذا التحقيق على الوصف والتاكيد وعطف البيان ولا
تحبس فطنتك على ما يفصله البيان اه مع بعض تلخيص فان فيه
تفصيلا للمسند اليه اي لكن لا مع اختصار مع انه ليس من عطف المسند
اليه اي الذي الكلام فيه بل من عطف الجمل وهذا انما ترقى في خروج نحو ما ذكر
اذ ليس فيه دلالة على تفصيل المسند اليه اي فكيف يوتى به لتفصيله
اذ البليغ لا ياتي عند ارادة شيء الا بما هو نص او ظاهر فيه وكتب ايضا
قوله اذ ليس فيه الخ اي فهو خارج من قوله فلتفصيل المسند اليه وكتب
ايضا قوله اذ ليس منه الخ ايضا فتقييده بقوله من غير عطف يرد عليه
انه مع العطف كذلك الا ان يكون التقييد من كلام الشم سم بل يحتمل
ان يكون احترازا عن الكلام الاول فكانه لم يذكر فيكون الكلام فيه مرجوعا
عنه فلم يبق فيه المسند اليه مسندا اليه وكتب ايضا ما نصه اي كما يحتمل
التفصيل او لتفصيل المسند فان قلت ما الفائدة في العطف في
نحو جاءني الاكل فالشارب فالنائم فانه ليس لتفصيل المسند اليه ولا
لتفصيل المسند لعدم تعدد المجيء ولا الجائي قلت قال الشم

Copyright King Saud University